مراسلة من القاضي المكي لمولانا الموفق النجي

من مهبط الوحي نفحاته • وقرنت به رحمة الله وبركاته • ومحيط علمه
الواسع بوصول كتابه الفايق • وورود خطابه الرايق • وافادتكم البشارة
التي كان الوعد الصادق على انجازها امارة • كيف لا وقد كنت امني بوصول
الوعد الكريم النفيس • وارتقب طلوعه علي ولا ترقب الحربا للشمس • ولكن
على متى ظفرت باستلامه بين جزما • بعث النسخة المطلوبة حكما حتما •
فطيبوا انفسا وقروا اعينا • بانها متى وردت الينا النسخة التي ذكرتموها بعثنا
لكم بالمطلوبة صدقا لا مينا • فالمسؤل منكم بعثها مع اول ثقة واصل •
لتقر بها عين ويتحقق به لكم صدق الوعد الفاصل الي غير ذلك والسلام •

ثم بعد ان تمت الكتاب ارسلته لعالي الجناب المتقدم ذكره عليه
رحمة الوهاب في شهر جمادى الثاني من السنة المذكورة واصحبته مكتوبا
متشوقا فيه لذاته وطالبا منه ارسال الكتاب الذي وعد بارساله
وصورة ما كتبته وهو هذا : شعر

لفؤادي الي لقاك حنين • غير اني في اسر بعدي رهين
وبمرآة ساير تتجلى • كل حين فجملتي لك عين

ما هبت نسايم آصالي وابكار • وما فاحت شمايل فنان وازهار • بابلغ
من تحية حاكتها ايدي الوداد بالاخلاص • وسبكتها في قوالب الاتحاد فما
حاكتها سبايك الخلاص • تهب من سوح الكعبة المشرفة نسيمها • ولفوح
من تلك الحضرة شميمها • تحملها نجايب الاشواق والمحبة • وتوردها تلك
المناهل الصافية العذبة • حتى تصل وهي بليلة الاذيال طيبة الانفاس •
وتغدو وهي حالية الصدر والراس • على الحضرة الجامعة للفضايل • التي عز
وجود مثلها واني لها بمثال • واعوز نظيرها فلا يحتاج شاهد حالها الى الاثبات
والاسجال • البليغ الذي اعترف له قس في عكاظ • الفصيح الذي استعبد
حر المعاني برقيق الالفاظ • ذي الفهم الثاقب • والراي الجيد الصايب
العلامة الامجد • الفهامة الاوحد • مولانا الشيخ احمد بن المرحوم الشيخ تاج
الدين الموقت بالحرم النبوي • والشارب من رحيق ذلك المنهل الروي • اطال الله

اطال الله تعالى ذكره

جواب من الموفق المجودي الى القاضي المكي

اطال الله تعالى ذكره • واعلى مقامه وفخره • وبعد فقد وصل كتابه العظيم •
وخطابه الفخيم • فحصل للملوك به مزيد التكريم • وتزايد بوروده الحبور •
وترادف السرور • حيث اخبر عن صحة ذلك المزاج • ودوام الصحة
والابتهاج • لا زلتم في سعادة ابدية • ونعمة سرمدية • نشكر
تفضلكم بالسؤال عن هذا المخلص • والودود المتخصص • فهو باق
لجنابكم على الاختصاص • مستمر على المودة والاخلاص • ملازم لكم
وظيفة الدعا • متوسل في قبول ذلك بسيد الشفعا • واعتماده في
ذلك على ما عند مولانا من شواهد صدق هذا الدعا • سعر

سلوا عن موداد الرجال قلوبكم • فتلك شهود لم تكن تقبل الرشا •

فالمامول منكم عدم النسيان • عند سيدنا ولد عدنان • صلى الله عليه وسلم
وعلى آله واصحابه ما تعاقب الجديدان • ثم المعروض انا قد ارسلنا
اليكم التاج • الذي يقصر عن معارضته كل نتاج • وهو صحبة الشهاب
فلان • تستلمونه منه عند قدومه عليكم • وترسلون الكتاب الذي
وعدتم بارساله • كان الله لنا ولكم بجاه النبي وآله • الى غير ذلك والسلام •

فكتب الجواب وارسل صحبته الكتاب وصورة ما كتبته بعد الحمد لله

سلام متى ارجت من مهبط الوحي نفحاته • وقرنت به رحمة الله وبركاته •
الى الحضرة التي سمت همتها على هام السماك • وتعالت عن جميع همم
اهل العصر فلو يشا مولاها لبلغ بها تاسع الافلاك • وارث المعالي
والفضايل عن آبايه فلم تكن ارثه لها عن كلالة • وتسلسل عنهم
حديثها ورافع اسانيدها الى خاتم النبوة والرسالة • الشهاب
الاوحد العلامة الجهبذ • مولانا القاضي احمد بن مولانا
المرحوم تاج الدين زاد الله في اجلاله • وامد شمس معارفه بشموس
افضاله آمين • وبعد فقد وصلت الطرر التي ازرت بالدر النظيم •
وبلغت في درجات البلاغة اعلاها فاعترف كل بليغ لها بالتسليم •
وورد تاج المجاميع الادبية • الفايق على ساير الكتب الكلامية • الجامع

Copyright © ... University